دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين في الأردن

د. غسان عوض سالم عذاربة

وزارة المالية/ دائرة الاراضي والمساحة/ الاردن

The Role of Residential Care Homes in Social Adaptation of The Elderly people in Jordan (A field study on a sample of the elderly people in the residential care homes in Amman city)

Dr. Ghassan Awad Salim Atharbeh

The Ministry of Finance / Lands and Survey Department / Jordan

Abstract

The study aimed to investigate The Role of Residential Care Homes in Social Adaptation of The Elderly people in Amman. To achieve study objectives a questionnaire was designed included all social adaptation d field. The questionnaire was distributed over a sample amounting (203) respondents. SPSS was used to analyze the gathered data and to find the results.

The study concluded a set of findings among them the following

- Analysis results showed that homes of residential care play a vital role in elderly psycho adaptation.Such adaptation was shown through ability on make decisions, homes accommodation enabling elderly to overcome feelings of loneliness, elderly feeling that their lives have value.
- The results also show that the residential care homes play a vital role in elderly social adaptation. Asking for assistance from supervisors was the strongest indicator of social adaptation.
- . - Results also showed the role of residential care homes in achieving elderly family adaptation through. Various indicators among them reducing conflicts with their families and solving problems their problems with their families
- Analysis also shows the role of residential care homes in achieving dealing adaptation. Such adaptation is clear through various indicators such as: respecting all of those who provides the elderly with any assistance. Elderly feeling comfortable due to their proximity to inmates and the elderly feeling that their presence in the homes،compelled them to act wisely with others
- Analysis showed that the institutions of residential care play a role in strengthening relations inmates with supervisors has revealed the results and there are strong indications was the respect for supervisors for the elderly and construction of the elderly to friendly relations with supervisors and communication elderly Permanent with supervisors and support the principle of exchange with supervisors.
- The results indicate that the residential care homes play a major role in strengthen elderly relationships with their supervisors،families, with each other elderly, and with their friends.
- The results showed that the services provided residential care homes seek to achieve elderly social adaptation. Such adaptation is clear through many indicators such as availability of health service permanently, providing meals that fit with elderly needs, providing comfortable housing, air-conditioning and heating for housing facilities and maintaining cleanliness of homes facilities
- The relation of personal and social variables with the role of residential care homes in all study dimension is ranging between existing of such relations or not.

Key Words: Adaptation- Social Adaptation- Elderly – The Role- Homes Of Residential Care.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين في مدينة "عمان" ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانة ضمت جميع محاور التكيف الاجتماعي وقد تم توزيع الاستبانة على عدد من المسنين المتواجدين في دور الرعاية الإيوائية في مدينة عمان بلغ (203) مسنا ومسنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات الرعاية الإيوائية تلعب دورا في تحقيق التكيف النفسي للمسنين كما بينت النتائج أن مؤسسات الرعاية الإيوائية تلعب دورا في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات موسعة عن مؤسسات الرعاية الإيوائية في كافة محافظات المملكة وذلك لإعطاء صورة "أوضح والتعرف على نقاط القوة والضعف لتعزيز الأولى والعمل على تفادي الثانية وتامين الاحتياجات السكنية للمسن لإدخال الشعور لدية بأنه يعيش في منزلة وزرع روح التعاون بين المسنين والحد من المشاجرات وتعليم المسنين مهارات جديدة وتنمية مواهبهم لتساعدهم في التكيف مع محيطهم الاجتماعي الجديد.

الكلمات المفتاحية: التكيف– التكيف الاجتماعي– المسنين– الدّور – مؤسسات الرعاية الإيوائية.

المقدمة

لقد شهدت المجتمعات الإنسانية تطورات عديدة وسريعة في العصر الحديث، وأحدثت هذه التطورات تحولات كبيرة في البناء والوظائف الاجتماعية، بسبب التقدم الصناعي والعلمي وخاصة التقدم في المجالات الطبية الذي شمل معظم المجتمعات الإنسانية، حيث أصبحت الخدمات الصحية متوفرة لمعظم الفئات الاجتماعية بمختلف المناطق السكانية، بالإضافة إلى أن التغييرات والتقدم التكنولوجي الهائل قد أحدث تغيرات في مستوى وأساليب الحياة فتأثرت منظومة القيم الاجتماعية وطرق وأساليب الحياة بهذه التغيرات الكبيرة وبدأت تظهر ظواهر اجتماعية جديدة لم تكن موجودة في الفترات الزمنية السابقة انعكاساً للتغيرات في مستويات ومتطلبات الحياة فأحدثت تحولات اجتماعية شاملة، كما تخلخلت وتبدلت بعض القيم والأحكام الاجتماعية وطرق تعامل الأفراد والجماعات مع مختلف جوانب الحياة، وظهرت ظواهر اجتماعية جديدة لم تكن معروفة من قبل. لقد تأثرت التراكيب الأسرية بهذه التطورات التكنولوجية، فتحولت معظم الأسر إلى أسر نووية متباعدة بسبب تباعد السكن وظهور الخصوصية الأسرية النووية، وانعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية والتواصل والرعاية والاهتمام بين أفراد الأسرة، فتشعبت الأدوار والوظائف وترافق مع هذه التغييرات تغيرات مهمة في أداء الوظائف الأسرية، وقد أدى ذلك إلى فقدان السيطرة الاجتماعية القائمة على التقدير والاحترام والاهتمام بكبار السن، ومتابعة متطلباتهم واحتياجاتهم. وتقديم الرعاية الأسرية والصحية لهم في ظل متطلبات الحياة الجديدة وانشغال الأجيال الجديدة بإداء أعمالهم ووظائفهم العملية والاقتصادية المتشعبة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تكمن مشكلة الدراسة الحالية بمعرفة دور مؤسسات الرعاية الايوائية في عملية التكيف الاجتماعي للمسنين وتنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مؤسسات الرعاية الايوائية في التكيف الاجتماعي للمسنين؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تعتمد محورا رئيسيا هو البحث في موضوع تكيف المسنين في دور الرعاية الايوائية لشريحة تعتبر هامة في المجتمع تستحق الاهتمام بها، بالاضافة الى انها تعمل على رفد المكتبة العلمية بنتائج وتوصيات تسهم في الاهتمام والعناية بكبار السن في مختلف الجوانب التي تسعى لها كافة الدراسات بهذا الخصوص

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين بالاضافة الى الاهداف التالية

1- تحديد دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق (التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، التكيف الاسري، التكيف التعاملي)؟

2- دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقة المسنين بالمشرفين؟

3- تحديد دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقة المسنين باسرهم؟

4- تحديد دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقة المسنين ببعضهم البعض؟

5- تحديد دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تقديم الخدمات الايوائية للنزلاء؟

الرعاية الاجتماعية لكبار السن في الأردن

أشارت دائرة الإحصاءات العامه في تقريرها الصادر عام (2008) أن نسبة كبار السن بلغت 6.4% وهذه ألنسبه في ازدياد مستمر وقد توقعت إحدى الدراسات أن تصل هذه النسبة إلى 7% بحلول عام 2025. وتجدر الإشارة إلى أن الأسر الاردنيه في غالبيتها تقدم الرعاية اللازمة لكبار السن ويعود ذلك إلى المبادئ الدينية والقيم الاجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن الضوابط الاجتماعية والعادات والتقاليد في الأردن تشكل رادعا كبيرا، وتعد رعاية كبار السن في الاردن بشكل عام من مسؤوليات الاسرة وخاصة الابناء وذلك انطلاقا من روابط القرابة والتماسك الاسري بين الافراد في المجتمع الاردني الذي لا زال يتحلى بهذه الصفات، أما من حيث الجانب الرسمي فقد اهتم الأردن بالمسنين من خلال مجموعة السياسات والتشريعات والبرامج فهناك العديد من القوانين التي حفظت للمسن حقوقه ومكتسباته مثل قانون التقاعد الأردني، وقانون الضمان الاجتماعي، وقانون الأحوال الشخصية ونظام الخدمة المدنية ونظام التأمين الصحي المدني فضلا عن قانون الصحة العامة المؤقت رقم (54) لسنة 2002، وكذلك **إنشاء مؤسسات رعاية المسنين حيث ان** دور الرعاية الايوائية موجودة في الاردنمنذ عقد الستينات في الأردن ويوجد في الأردن وحسب أحدث الإحصائيات (11) مؤسسة عامه وخاصة لرعاية المسنين تستوعب ما يزيد عن (600) مسن ويلاحظ بأن أعداد المسنين الموجودين في هذه الدور لم تصل إلى السعة الفعلية ويعود ذلك إلى ثقافة (العيب والعادات والتقاليد التي تحول بين المسن ودخول هذه الدور من ناحية وبين الاسره من ناحية اخرى.(المجلس الوطني لشؤون الاسرة،2008)

وعلى المستوى الدولي تشير إحصاءات الأمم المتحدة انه وبحلول عام 2025 سوف يتجاوز عدد المسنين 1100 مليون نسمة ويتوقع أن يعيش 60% من مجموع المسنين في العالم في البلدان النامية، وان العالم سوف يشهد تضاعفاً لأعداد المسنين خلال الأربعين عام القادمة وسوف يؤدي ذلك إلى مشكلة الانفجار السكاني في سن الشيخوخة، وتشير الإحصاءات إلى تزايد السكان لعمر 60 سنة فأكثر والتي ستبلغ نسبتهم 32.1% في عام 2010 حيث ستتضاعف الأعداد بنسبة عالية جداً وعليه لا بد من إعادة النظر في السياسات الخاصة برعاية المسنين من قبل جميع الجهات المعنية في العالم وعلى كافة النواحي التكاملية لرعايتهم. (تقرير الامم المتحدة، 2007)

مفهوم التكيف الاجتماعي للمسنين

يشير مفهوم التكيف إلى النشاطات والعمليات التي يحاول أن يقوم بها الفرد للحصول على التوازن المقبول من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاياته وإزالة التوترات الحاصلة من اندفاعات الحاجة إلى درجة يحقق معها الرضى العقلاني المزدوج لرضاه من ذاته ورضاه من بيئته وإنما تتعدى ذلك لتوفر الفرص التي تعمل على كفاية وتدعيمها بخبرات جديدة ويتميز التكيف الاجتماعي بخضوعه لمتغيرات كالعمر والجنس وللدور الاجتماعي والثقافي بحيث يتكامل الفرد اجتماعياً ونفسياً. (سعد، 1993)

والتكيف هو عملية تلاؤم الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وقدرته على التأثير فيها والتكيف عملية تبادلية بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها ويرى الكثير من المختصين الاجتماعيين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة خلال مراحل نموهم المختلفة وتقوية قدرتهم التكيفية ودعمها جزء من عملية العلاج في الخدمة الاجتماعية (نيازي،2001)

ويقسم التكيف الى التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي، وتجدر الاشارة الى ان موضوع الدراسة يتعلق بالتكيف الاجتماعي، ولذا تورد هذه الدراسة تعريفا للتكيف الاجتماعي الذي يستمد مفهومه من علم البيولوجيا الذي يشير الى ان الكائن الحي يحاول ان يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء. ووفقاً لهذا المفهوم يمكن ان يوصف سلوك الانسان بكونه ردود افعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان من افراد وجماعات. (حسين، 2004) ويعرف بطرس(2008) التكيف الاجتماعي بانه تمكين الفرد من ان يتكامل اجتماعيا ونفسيا، اي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم وعلى خلق الاتجاهات الاجتماعية البناءة في كيانه

مفهوم الرعاية الاجتماعية للمسنين

يقصد برعاية المسنين تقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للذين لا يوجد لهم عائل أو الذين تتخلى اسرهم عن رعايتهم، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمعات الإنسانية والتخلي من الالتزامات الأسرية من قبل الأجيال الحديثة ظهرت في المجتمعات الإنسانية مؤسسات متخصصة لرعاية المسنين وتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم، ومن تلك المؤسسات مؤسسات الرعاية النهارية التي تقدم خدمات للمسنين، وهناك المؤسسات الايوائيه لمن لا عائل لهم وهي التي تتطلب الإقامة الدائمة للمسن (القرني2006)

وقد تناولت دراسات عدة موضوع الدراسة فقد هدفت **دراسة النوايسه (2006)** إلى التعرف على مشكلات كبار السن في الأردن وبناء برنامج تدريبي لمساعدتهم على التكيف مع تلك المشكلات وقد أجريت الدراسة على عينيتين تكونت الأولى من جميع كبار السن في مدينة الكرك وبلغ عددهم (235) مسنا من كلا الجنسين أما العينة الثانية فقد تكونت من عينة عشوائية بلغت (40) سيدة تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطه وتجريبية من منطقة الشهابية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة أكثر ميلا لاستخدام استراتيجيات التكيف الايجابية ضمن مجالات البحث عن الدعم الاجتماعي والتعبير عن المشاعر وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة في مساعدة كبار السن على التكيف

وهدفت دراسة درويش(2003) إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تحويل المسنين إلى دور الرعاية وعلى المشكلات التي يعانون منها من وجهة نظرهم وقد أجريت الدراسة على جميع المسنين المقيمين في دور الرعاية في دولة الإمارات العربية المتحدة باستثناء 66 حاله لصعوبة إجراء مقابلات معهم لسؤ حالتهم الصحية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانه وخلصت الى مجموعة من النتائج أهمها أن عجز المسنين عن خدمة أنفسهم بأنفسهم وعزلتهم عن الآخرين هو من أقوى الأسباب إلى تحويلهم إلى دور الرعاية وأن المشكلات النفسية والاجتماعية وخاصة شعور المسنين بالحزن والكآبة الناجم عن تفكيرهم بأحفادهم والاشتياق إليهم وعن فقدانهم مكانتهم في الأسرة والمجتمع من أشد المشكلات التي تبعث على الألم في دور الرعاية.

وهدفت دراسة Nevin and Nurcan, 2006) الى تقييم وضع التغذية لعينة من كبار السن في تركيا، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (429) مسنا بلغوا سنة الخامسة والستين،يعيش منهم (426)مع اسرهم و(127) في دور الرعاية، و(56) يعيشون لوحدهم، وقد وجدت الدراسة ان ما نسبته 5.4% من كبار السن الذي يعيشون لوحدهم و24% من الذين

يعيشون في دور الرعاية و0.4 % ممن يعيشون مع اسرهم يعانوا من سوء التغذية، ووجدت الدراسة ان اكثر المسنين الذين يعانوا من سوء التغذية هم من الذين يعيشون في دور الرعاية.

وهدفت دراسة (Robichaud, 2002) الى تطوير مقياس للتكيف والكشف عن أنماط التكيف لدى كبار السن لبناء استراتيجيات سلوكية مشتقة من أنماط التكيف لتخفيف الاضطرابات الوظيفية ومساعدة كبار السن على التكيف والاستمرار بأقل معاناة خلال حياتهم اليومية، وقد استخدمت عينة من (64) مسن أعمارهم (65) عاما مما فوق من كندا وزع عليهم استبيان التكيف ثم تم تطوير استراتيجيات سلوكية لمساعدتهم على التكيف، وقد أشارت نتائج الدراسة لفاعلية مقياس التكيف في تحديد أنماط التكيف لدى المسنين من خلال فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة لدى كبار السن..

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كبار السن والعجزة الموجودين في دور إيواء المسنين في العاصمة عمان حيث يوجد في عمان (10) دور للمسنين /منها (8) في العاصمة عمان (2) في الفحيص، وواحدة في الزرقاء، ويبلغ عدد النزلاء (238) نزيل في مدينة عمان منهم (136) ذكور و(102) إناث **ولغايات** هذه الدراسة تم استخدام المسح الاجتماعي الشامل للمسنين والعجزة المقيمين في دور الرعاية الإيوائية في العاصمة عمان والبالغ عددهم (238) نزيل والذين تم استثناء (35) منهم بسبب عدم القدرة على التعامل مع بعض النزلاء نتيجة حالات العجز الكلي، وقد تم الاستعانة بالمشرفين والاصدقاء في عملية توزيع وتعبئة الاستمارات لبعض الحالات، وبذلك فقد بلغ عدد المبحوثين (203) نزيلا.

أداة جمع البيانات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم استبيان يشمل كافة ابعاد الدراسة واشتمل الاستبيان على عدد من الأسئلة موزعة على محاور الدراسة

صدق اداة الدراسة

للتأكد من صدق الاستبانة فقد تم عرضها على مجموعة من اساتذة الجامعات الاردنية المختصين في علم الاجتماع في جامعة اليرموك ومؤته وذلك للتأكد من صحة صياغة اسئلة الاستبانة ومدى تعبيرها عن متغيرات الدراسة ومفاهيمها وقد تم الاخذ بملاحظات المحكمين وتم تعديل بعض الفقرات وحذف واضافة فقرات اخرى حتى تم التوصل الى الاستبانة بشكلها النهائي

ثبات الاداة

نتيجة لصعوبة توزيع الاستمارات على المسنين في الدور الايوائية، لم يقم الباحث باجراء دراسة استطلاعية على عدد من افراد عينة الدراسة لاختبار ثبات الاداة ولذلك تم التأكدمن ثبات اداة الدراسة احصائيا باستخدام معادلة كرونباخ الفا على جميع مجالات الدراسة والاداة ككل حيث تبين ان معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت ما بين (0.66- 0.91) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لاغراض الدراسة كما يبين ان معامل الثبات للاداة ككل بلغ (0.90)

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

لغايات هذه الدراسة تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) الخاص بالعلوم الاجتماعية وتم لغايات الدراسة استخدام اساليب احصائية كما يلي:

1- الإحصاء الوصفي: (Descriptive Statistics)

حيث تم استخدام هذا الاسلوب للحصول على البيانات اللازمة لوصف عينة الدراسة وقد تضمنت الاساليب الاحصائية التكرارات (Frequency Distribution) والنسب المئوية (Percentages) ومقاييس النزعة المركزية (المتوسطات Means) ومقاييس التشتت (الانحرافات المعيارية Standard Deviations)

2- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث استخدم هذا المعامل للتحقق من ثبات اداة القياس المستخدمة.

وتم اعتماد تدرج للتعامل مع نتائج الدراسة للتعبير عن قوة وشدة اتجاهات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة بناء على المتوسطات الحسابية المستخرجة لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة وعليه يكون مقياس التدرج لقياس وقوة التكيف في هذه الدراسة كما يلي:

الرقم	درجة القياس	قوة القياس
1	1 أقل من (2.5)	درجة ضعيفة
2	2- من (2.5-3.5)	درجة متوسطة
3	3- أكثر من (3.5-)	درجة قوية

يبين الجدول رقم (3) ارتفاع نسبة الذكور اذ بلغت (67.0%) مقارنة بنسبة الاناث (33.0%)

ويبين الجدول ارتفاع نسبة المسنين من المسلمين بلغت (89.7 %)، بينما بلغت نسبة المسنين من المسيحيين (10.3%) وهذه نتيجة طبيعية اذ ان نسبة السكان من المسلمين اعلى من المسيحيين.

اظهر الجدول رقم ارتفاع نسبة المتزوجين ولهم اولاد بلغت (67.5%) وتلاها نسبة مطلق وله اولاد (23.1%) بينما بلغت نسبة المترملين ولهم اولاد (4.9%) ونسبة المترملين وليس لهم اولاد(1%).

ويشير الجدول الى ان النسبة المئوية ممن زوجاتهم او ازواجهن على قيد الحياة بلغت(87.9%) هذه النتيجة تثير سؤالا لماذا لا يقيم الذين ازواجهم او زوجاتهم على قيد الحياة مع بعضهم البعض

كما يبين الجدول ارتفاع نسبة الاميين اذ بلغت (39.4%) وبلغت أدنى نسبة للجامعيين اذ بلغت نسبتهم (6.9%)، ومن جانب اخر فان نسبة النزلاء الذين كان مستوى تعليمهم ثانوية فما دون بلغت (93.1%)

كما يشير الجدول الى ارتفاع نسبة من كانوا يقيمون في المدن قبل دخول الدور بلغت (67.0%) تلاها (24.2%) ممن يقيمون في المخيمات ويظهر الجدول ارتفاع نسبة من كانوا يعملون اعمال حرة في السابق حيث بلغت نسبتهم (34.5%)، ويوضح الجدول ارتفاع نسبة الذين يقيمون في الدور لاقل من خمس سنوات بلغت (40.4%) بينما بلغت نسبة الذين لهم وجود في الدور مدة تزيد عن خمس سنوات بلغت (22.7%). ويبين الجدول ان نسبة المسنين الذين يملكون منزلا بلغت (26.6 %) بينما بلغت النسبة الذين لا يملكون منزلا (73.4%)، يوضح الجدول ان اعلى نسبة من المسنين يتلقون دخلا من وزارة التنمية الاجتماعية اذ بلغت (47.8%) بينما بلغت نسبة الذين يعتمدون على عوائد (18.7%) والراتب التقاعدي والابناء (14.35) على التوالي.ويظهر الجدول ان غالبية المسنين هم من الذين دخلوهم الشهرية تقل عن (100) دينار اذ بلغت (77.8%)، بينما نسبة الذين تتراوح دخولهم من (101- 200) دينار (12.8%) بينما كانت نسب من تزيد دخولهم الشهرية عن (201) دينار (9.4%) وتشير هذه النتيجة الى ان غالبية النزلاء هم من الفقراء ويشير الجدول الى ارتفاع نسبة الذين جاؤا الى الدور نتيجة غياب رعاية الاسرة اذ بلغت (50.2%) وان النسبة الاخرى لاسباب صحية اذ بلغت (21.7%)، ويوضح الجدول الى ارتفاع نسبة المسنين الذين كانوا يقيمون لوحدهم قبل دخول الدور وبلغت نسبتهم (52.7%) وتليها نسبة من كانوا يقيمون مع احد الاقارب (15.3%) ثم نسبة من كانوا يقيمون مع احد الابناء الذكور (11.3%) وتليها نسبة من كانوا يقيمون مع

زوجاتهم(10.8%) بينما بلغت نسبة من يقيمون مع احد الابناء الاناث (9.9%) وجميع هذه النسب تشير الى الاوضاع الاجتماعية المأساوية التي كان يعشيها النزلاء قبل دخولهم لهذه المؤسسات.

تحليل البيانات

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف النفسي للمسنين*

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	اتخذ قراراتي بنفسي	3.57	1.22	مرتفعة
2	تمكنني الاقامة بالدار من التغلب على مشاعر الوحدة	3.55	0.99	مرتفعة
3	اشعر بقيمة حياتي	3.51	1.16	مرتفعة
4	اشعر بالسعادة لوجودي مع اخرين بالدار	3.46	1.29	متوسطة
5	تواجدي مع اخرين يشعرني بالطمأنينة	3.42	1.18	متوسطة
6	اعرف نقاط قوتي وضعفي	3.37	1.26	متوسطة
7	تواجدي في الدار يجعلني اشعر بالثقة بالنفس	3.34	1.06	متوسطة
7	اتغلب على الشعور باليأس من خلال وجودي بالدار	3.34	1.06	متوسطة
9	استطيع تحقيق ما ارغب دون تقيد	3.23	1.30	متوسطة
10	اشعر ان حريتي واستقلاليتي غيرمقيدة داخل الدار	3.21	1.36	متوسطة
11	وجودي بالدار لا يختلف عن تواجدي في المنزل	2.98	1.15	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.36	1.18	متوسط

تبين نتائج الجدول (2) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف النفسي للمسنين كان متوسط القوة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36)، اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك ثلاث مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية وهي مؤشر القدرة على اتخاذ القرارات من قبل المسنين بمتوسط حسابي (3.57) وتمكن الاقامة بالدور للمسن من التغلب على مشاعر الوحدة وبمتوسط حسابي (3.55)، شعور المسنين بأن حياتهم لها قيمة المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (3.51).

توضح هذه الارقام دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف النفسي للمسنين، ويمكن رد ذلك الى ان دور الرعاية تؤمن للمسنين مستوى رعاية افضل وبالتالي ينعكس ذلك على قراراتهم الحياتية في التعامل والتفاعل مع اقرانهم من النزلاء وخصوصا في ظل تدني مستوى المطلوب منهم في ظل توفر مكان الاقامة الدائمة والمأكل والملبس والمشرب والرعاية الصحية والاجتماعية كما ان دور الرعاية تؤمن للمسن امكانية الاتصال مع اقرانه في الدور واقامة علاقات معهم وهو ما كان يفتقده الكثيرون منهم في منازلهم لانشغال افراد الاسرة عنهم او عيشهم لوحدهم كما ان الدور تعطي المسنين شعورا بقيمة حياتهم خاصة بعدما خرج من معترك الحياة واصبح لا قيمة له في المجتمع الذي يعيش فيه وعلى الاخص بين افراد اسرته.

* التكرارات والنسب المئوية لجميع تساؤلات الدراسة (انظر الملاحق، (ص100)
تم ترتيب الاسئلة وفقا لمتوسطاتها الحسابية وليس كما هي واردة في الاستبانة وهذا ينطبق على بقية الجداول

دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	الجأ إلى المشرفين من أجل المساعدة	3.52	1.04	مرتفعة
2	الجلوس مع اخرين افضل من الجلوس في غرفتي	3.47	1.13	متوسطة
3	اشعر بالاهمية في الدار	3.44	1.17	متوسطة
4	ينشط تواجدي في الدار ذكرياتي في الماضي	3.35	1.02	متوسطة
5	الاشتراك في الانشطة المؤسسية يقضي على الشعور بالملل	3.32	1.05	متوسطة
6	تواجهني صعوبة في اقامة علاقات مع الاخرين	3.11	1.31	متوسطة
7	تواجدي في الدار يعزز من تنمية مواهبي	2.97	1.19	متوسطة
8	يؤدي العاملين واجباتم بشكل جيد	2.92	1.17	متوسطة
9	العلاقات مع المقيمين تمكنني من تلبية احتياجاتي	2.86	1.22	متوسطة
10	التعاون مع المقيمين يساهم في زيادة معارفي	2.70	1.06	متوسطة
10	تواجدي في الدار يعرضني للمشاجرات مع النزلاء	2.70	1.20	متوسطة
12	اهتم بتكوين علاقات مع اخرين بالدار	2.63	1.03	متوسطة
13	اتعلم مهارات جديدة خلال وجودي في الدار	2.39	0.84	متوسطة
	المتوسط الحسابي	2.77	1.11	متوسط

تبين نتائج الجدول (3) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي جاء متوسط القوة وبمتوسط حسابي قدره (2.27) وتجدر الاشارة ان هناك مؤشر واحد فقط من بين جميع المؤشرات كان متوسطة الحسابي قوي وهو طلب المساعدة من المشرفين بمتوسط بلغ (3.52) وبالمقابل لم يسجل اي من المؤشرات المكونة لهذا المحور متوسطة الحسابي ضعيف. ويعود ذلك الى ان فئة كبيرة من المسنين لا تقدر على القيام برعاية نفسها نتيجة للحالة الصحية وهذا يفرض عليهم اللجوء الى من يقدم لهم المساعدة وهنا يأتي دور المشرفين في تقديم مثل هذه المساعدة. إذ من المعروف ان التقدم في السن غالبا ما يرافقه تدهور في الحالة الصحية للمسن وتراجع قواه الجسدية الامر الذي يفرض عليه البحث عن المساعدة

دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاسري

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاسري

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	اشعر بأنني لا اثقل على اسرتي خلال وجودي في الدار	3.90	1.28	مرتفعة
2	يقلل تواجدي في الدار من خلافاتي مع اسرتي	3.62	1.37	مرتفعة
3	وجودي في الدار عمل على حل مشاكلي مع افراد اسرتي	3.56	1.18	مرتفعة
4	اشعر بالحاجة لرؤية ابنائي	3.52	1.18	مرتفعة
5	يتوافر بالدار مكان مناسب لاستقبال الاقارب	3.37	0.99	متوسطة

6	افضل ان يزوروني اقاربي بدلا من انتقالي اليهم	3.36	1.23	متوسطة
7	ارغب في العودة إلى اسرتي	3.28	1.31	متوسطة
8	افضل عدم رؤية احد افراد اسرتي	3.27	1.24	متوسطة
9	يقلقني عدم وجود شريكة حياتي معي في الدار	3.14	1.10	متوسطة
10	اشعر بلوم افراد اسرتي لانشغالهم عني	3.02	1.31	متوسطة
11	وجودي في الدار يعزز من قدرتي في التفاهم مع افراد	2.85	1.08	متوسطة
12	تقوم الدار بالاتصال الدائم باسرتي	2.78	1.11	متوسطة
	المتوسط الحسابي	3.31	1.10	

يظهر من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاسري جاء متوسط القوة وبمتوسط (3.31) اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك اربعة مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية وهي شعور المسنين بعدم الاثقال على اسرته من خلال تواجده في الدور بمتوسط حسابي (3.90) وقلة خلافات المسنين مع اسرهم نتيجة وجودهم في الدور (3.62)، وحل مشاكل المسنين مع اسرهم من خلال تواجدهم في الدور (3.56)، وحاجة المسنين لرؤية ابنائه وبمتوسط حسابي (3.52).

انما سبق يشير الى مدلولات ايجابية للدور الذي تلعبه دور الايواء في مجال التكيف الاسري للمسنين، اذ ان للدور الذي تقوم به دور الرعاية الايوائية من حيث ايواء المسنين اثرا ايجابيا في تخفيف الجوانب السلبية التي لدى المسنين من حيث علاقاتهم باسرهم، فابتعاد المسنين عن اسرهم يقلل من سلبيات الاحتكاك ويخفف بعض الاعباء عن الابناء وبالتالي يولد شعورا ايجابيا لدى المسنين ولدى اسرهم نحو بعضهم البعض.

دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف التعاملي

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف التعاملي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	احترم كل من يساعدني داخل الدار	4.13	1.10	مرتفعة
2	اشعر بالراحة وأنا قريب من النزلاء	3.59	0.84	مرتفعة
3	تواجدي في الدار يفرض على التصرف بحكمة مع الآخرين	3.54	0.93	مرتفعة
4	اهتم باللقاء مع زوار الدار	3.48	1.24	متوسطة
5	اتمالك نفسي بمواقف الغضب	3.42	0.99	متوسطة
6	يتعامل المشرفون معي باخلاص	3.41	1.08	متوسطة
7	تقيدني تعليمات الدار	3.39	0.99	متوسطة
8	أنسجم مع الاخرين خلال تواجدي في الدار	3.32	1.03	متوسطة
9	لدى القدرة على العطاء	3.31	1.07	متوسطة
10	استطيع مواجهة مشكلاتي بمساعدة العاملين في الدار	3.04	1.19	متوسطة
11	تقضي الزيارات الخارجية على شعوري بالملل	3.02	1.16	متوسطة
12	تقضي الزيارات الخارجية على خصوصيتي	2.68	1.23	متوسطة
13	اختلف مع العاملين بالدار بشكل دائم	2.59	1.19	متوسطة
14	اشعر بالضيق وعدم الارتياح لكثرة الزائرين	2.40	1.12	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.24	1.08	

تبين نتائج الجدول (5) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف التعاملي كان متوسط القوة وبمتوسط حسابي (3.24) اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك ثلاثة مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية هي: احترام كل من يساعد المسنين في الدور بمتوسط حسابي قدره (4.13). وشعور المسنين بالراحة لقربهم من النزلاء (3.59) وشعور المسنين بان تواجدهم في الدور يفرض عليهم التصرف بحكمة مع الاخرين وبمتوسط حسابي (3.54).

توضح هذه الارقام دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف التعاملي للمسنين ويمكن رد ذلك الى ان بعض المسنين قبل وصولهم للدار لم يجدوا من يقدم لهم المساعدة التي هم في امس الحاجة اليها بغض النظر عن طبيعة ونوع هذه الحاجه، وهذا ما يجدونه في دور الايواء التي وجدت في الاصل لتقديم المساعدة للمسنين ورعايتهم، كما ان تواجد المسنين مع مسنين آخرين، يعطيهم نوعا من الراحة النفسية، من حيث قضاء الوقت معهم والتخفيف من الشعور الداخلي بان اسرته قد تخلت عنه فوجود الاخرين معه يخفف عنه الشعور بالاسى والاكتئاب وانه هناك الكثيرين من الذين عانوا ويعانون مثلهم من تخلي الاسر عنهم. ونظرا لاختلاف دور الايواء الى درجة كبيرة عن منزل الاسرة فان ذلك يفرض على المسنين التعامل مع اناس يعرفونهم لاول مرة وليس كما هو الحال في منزل الاسرة مما يحتم على المسنين التصرف بحكمة فالدور هي الملاذ الاخير وانهم لا بد لهم من التكيف مع غيرهم من المسنين اذا ارادوا ان يتكيفوا مع المحيط الجديد عليهم التعامل بمرونة وكياسة مع بقية المسنين.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	التكيف النفسي	3.36	0.60	متوسطة
2	التكيف الأسري	3.31	0.51	متوسطة
3	التكيف التعاملي	3.24	0.40	متوسطة
4	التكيف الاجتماعي	3.02	0.34	متوسطة
المجال الكلي		3.23	0.2	متوسطة

يظهر من جدول (6) أن دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسن في جميع مجالاته كان متوسط القوة وجاء التكيف النفسي في مقدمة مؤشرات التكيف، تلاه التكيف الاسري ثم التكيف التعاملي واخيرا التكيف الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك ان التكيف النفسي والتكيف الاسري هم من اقوى المؤشرات على الرضا عن الذات اذ ان انتقال المسنين من منزل اسرته الى الدور يولد في نفسه معاناة نفسية ويزيد من ذلك انسلاخه عن اسرته وتنكرهم له وعزله بعيدا عن حياتهم، الامر الذي يفرض على المسنين الرضوخ للظروف الحالية وسعيه للتكيف مع المستجدات على حياته والتي لاحول له ولا قوة فيها.

دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تدعيم علاقة المسنين بالمشرفين

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال "دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات النزلاء مع المشرفين"، جدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات المسنين مع المشرفين"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	احترام المشرفين للمسنين	3.96	0.93	مرتفعة
2	بناء علاقات ودية مع المشرفين	3.92	0.82	مرتفعة
3	الاتصال الدائم مع المشرفين	3.74	0.93	مرتفعة
4	تدعيم مبدأ الثقة المتبادلة مع المشرفين	3.51	1.38	مرتفعة
5	تدعيم الاحترام المتبادل	3.48	1.06	متوسطة
6	حل المشكلات التي تواجه النزلاء	3.44	0.98	متوسطة
7	الجأء إلى المشرفين طلباً للمساعدة	3.43	1.03	متوسطة
8	تدعيم مبدأ المنافشة البناءة مع المشرفين	3.37	0.85	متوسطة
9	تدعيم الانسجام مع المشرفين	3.37	0.91	متوسطة
10	اناقش مشاكلي مع المشرفين في الدور	3.30	0.81	متوسطة
11	يعاملني المشرفون بلطف	3.30	1.28	متوسطة
12	بناء فريق عمل من المسنين لمساعدة المشرفين	3.18	0.91	متوسطة
13	تدعيم الحوارات الودية مع المسنين	3.11	1.21	متوسطة
14	اقامة حوارات مع النزلاء	3.00	1.03	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.43	1.01	متوسطة

تبين نتائج الجدول رقم (7) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات النزلاء مع المشرفين كان متوسط القوة وبمتوسط حسابي (3.43) اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك اربعة مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية وهي: احترام المشرفين للمسنين بمتوسط حسابي (3.96) وبناء المسنين لعلاقات ودية مع المشرفين وبمتوسط حسابي (3.92) واتصال المسنين الدائم مع المشرفين وبمتوسط حسابي (3.74) ودعم مبدأ التبادل مع المشرفين بمتوسط حسابي (3.51). وجميع هذه الارقام توضح دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات المسنين بالمشرفين

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات المسنين مع أسرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	دعودة الأهل والأسرة للدار	3.55	1.21	مرتفعة
2	تأمين وسائل الاتصال بالأسرة	3.44	1.18	متوسطة
3	غرس قيم التفاهم مع الاسرة	3.41	1.09	متوسطة
4	تعزيز مبدأ قيمة الحياة خارج نطاق الاسرة	3.40	0.94	متوسطة
5	تعزيز مبدأ الرغبة في زيارة الاسرة	3.37	1.01	متوسطة
6	اعطاؤك الوقت الكافي لمقابلة الاسرة	3.36	1.10	متوسطة
7	عمل برامج دورية لزيارة أفراد الاسرة	3.34	1.16	متوسطة
7	تعزيز مبدأ التعامل مع الاسرة بلطف	3.34	1.19	متوسطة

9	تخصيص يوم للخروج مع أفراد الاسرة لمرافق ترفيهية	3.33	1.11	متوسطة
10	تعزيز مبدأ الثقة المتواصلة مع الاسرة	3.29	1.17	متوسطة
11	عمل حفلات تكريمية للمسنين بالاشتراك مع اسرهم في المناسبات	3.25	1.23	متوسطة
12	تخصيص يوم للخروج مع أفراد الاسرة لمرافق ترفيهية	3.23	1.14	متوسطة
13	تزويد المسنين باخبار تفصيلية عن اسرهم بشكل مستمر	3.17	1.18	متوسطة
14	اقناع افراد الاسرة بمشاركتك في المناسبات	3.08	1.13	متوسطة
15	حضور المناسبات والاحتفالات الخاصة بالاقارب	2.96	1.11	متوسطة
16	حل المشاكل العالقة مع أفراد الاسرة	2.87	1.01	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.07	1.12	

تبين نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسة الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات المسنين مع أسرهم كان متوسطة القوة وبمتوسط حسابي(3.07) اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك مؤشرا قويا واحدا وهو دعودة الأهل والأسرة للدار بمتوسط حسابي (3.55) ومرد ذلك الى ان دعوة الاهل والاسرة لزيارة المسنين في الدور تعيد للمسنين ذكر ياتهم وتربطهم من خلال تواصل الزيارة مع اسرهم وهذا يشير الى الدور الذي تلعبه دار الرعاية الايوائية في اعادة اللحمة بين المسنين واسرهم فمهما كانت الظروف فان كثرة الزيارة تعمل على ازالة ما في النفوس وتصفي الاجواء وتدعم علاقة المسن باسرته واهله وذويه.

دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تدعيم علاقة المسنين ببعضهم البعض

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال دور مؤسسة الرعاية الايوائية في تدعيم العلاقات الاجتماعية للمسنين مع بعضهم البعض، جدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مؤسسة الرعاية الايوائية فيتدعيم العلاقات الاجتماعية للمسنين مع بعضهم البعض

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	تشجيع الحوار البناء لمنافسة مشاكل النزلاء	3.71	0.93	مرتفعة
2	تعزيز مبدأ ضبط النفس بين النزلاء	3.53	0.93	مرتفعة
3	تعزيز مبدأ بناء العلاقات الحميمة بين النزلاء	3.50	0.85	مرتفعة
4	تشجيع المسنين على لعب دور صديق للنزلاء	3.49	0.90	متوسطة
5	تذليل الصعوبات التي يواجهها النزلاء في التعامل	3.40	0.86	متوسطة
6	تعزيز التعاون بين النزلاء لحل مشاكلهم	3.39	1.11	متوسطة
7	تشجيع مبدأ القدرة على العطاء بين النزلاء	3.37	0.96	متوسطة
8	غرس روح الصداقة بين النزلاء	3.30	1.20	متوسطة
9	تعزيز مبدأ تبادل الثقة بين النزلاء	3.23	1.18	متوسطة
10	تشجيع مبدأ العلاقات الجماعية بين المسنين	3.21	1.13	متوسطة
11	تشجيع زيارة المسنين لاقرانهم	3.19	1.02	متوسطة
12	تشجيع مبدأ التعاون لتقديم الخدمات بين النزلاء	3.07	1.11	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.37	1.02	متوسطة

تبين نتائج الجدول (9) أن المتوسط الكلي لدور مؤسسات الرعاية الايوائية في تدعيم علاقات المسنين ببعضهم البعض كان متوسط القوة وبمتوسط حسابي (3.37) اما على صعيد مؤشرات المجال فقد كشفت نتائج الجدول ان هناك ثلاثة مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية وهي تشجيع الحوار البناء لمناقشة مشاكل النزلاء وبمتوسط حسابي (3.71) وتعزيز مبدأ ضبط النفس بين النزلاء (3.53) وتعزيز مبدأ بناء العلاقات الحميمة بين النزلاء وبمتوسط حسابي (3.50) ويمكن ان يرد ذلك الى ان المسنين يطمحون بطريقة او اخرى الى ان تكون علاقاتهم ببعض علاقة قوية ومتينة وعلاقة يسودها التعاون ولاتفاق فهم عبارة عن اسرة واحدة ويعيشون في منزل واحد بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية او الاقتصادية وهنا تأتي مساهمة دار الرعاية في هذا المجال فمن خلال تشجيع الحوار البناء بين المسنين يمكن للدار ان تعمل على تقريب وجهات النظر والحد من المشكلات وازالة الخلافات بين المسنين فاذا نجحت الدور في اقامة علاقات ودية بين النزلاء فان ذلك يخفف من حدة التوتر فيما بينهم خاصة وان اغلبية المسنين يعانون من توترات نتيجة انسلاخهم عن اسرهم.

دور الخدمات التي تقدمها دور الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الإجتماعي للمسنين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال دور الخدمات المقدمة من مؤسسة الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين، جدول (10) تبين ذلك:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الخدمات المقدمة من مؤسسة الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	توفير خدمة صحية دائمة في الدار	3.85	1.06	مرتفعة
2	تقديم وجبات غذائية تتناسب مع حاجة المسنين	3.74	1.15	مرتفعة
3	توفير ظروف سكن مريحة للنزلاء	3.67	1.12	مرتفعة
4	عمل حفلات سمر اسبوعية	3.58	1.07	مرتفعة
5	توفير التكييف والتدفئة لمرافق السكن	3.55	1.27	مرتفعة
6	الحفاظ على نظافة مرافق الدار	3.54	1.26	مرتفعة
7	تخصيص أماكن لمشاهدة التلفاز	3.48	1.24	متوسطة
8	توفير اماكن معدة للقاء النزلاء	3.45	1.02	متوسطة
9	توفير وسائل الاتصال بالاخرين	3.36	1.19	متوسطة
10	توفير الرحلات الترفيهية للنزلاء	3.28	0.89	متوسطة
11	تخصيص أماكن لممارسة الهوايات الخاصة بالمسنين	3.19	1.21	متوسطة
12	تعزيز مبدأ المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	3.16	1.16	متوسطة
13	تخصيص وقت مناسب لممارسة الالعاب الفردية والجماعية	3.01	1.02	متوسطة
14	توافر أماكن للعبادة	2.79	1.25	متوسطة
15	توفير نادي رياضي للنزلاء	2.57	1.25	متوسطة
16	تخصيص مكتبة داخل الدور	2.41	1.21	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.29	1.15	متوسطة

تبين نتائج الجدول رقم (10) أن المتوسط الكلي لدورالخدمات المقدمة من مؤسسة الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين كان متوسط القوة وبمتوسط الحسابي (3.29) اما على صعيد مؤشرات المجال فلقد كشفت نتائج الجدول ان هناك ستة مؤشرات كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة اي قوية وهي توفير خدمة صحية دائمة في الدور بمتوسط حسابي

(3.85) وتقديم وجبات غذائية تتناسب مع حاجة المسنين (3.74) وتوفير ظروف سكن مريحة للنزلاء (3.67) وعمل حفلات سمر اسبوعية (3.58) وتوفير التكييف والتدفئة لمرافق السكن (3.55) والحفاظ على نظافة مرافق الدور بمتوسط حسابي (3.54).

وهذه الارقام توضح دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين تطمح من خلال الخدمات التي تقدمها لهم لتعويضهم عن ما خسروه من خلال انتقالهم من منزل الاسرة للدار، اخذة في عين الاعتبار ان غالبية المسنين يحملون معهم مشاكل اجتماعية وطبية ونفسية نتيجة التقدم في السن مما يعطي الخدمات التي تقدمها الدور على اختلافها اهمية كبيرة في حياة المسنين كما ان الغذاء يحتل اهمية كبيرة للمسنين وتأمينه من الحاجات الرئيسية التي تساعد المسنين في البقاء وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة((Nevin and Nurcan, 2006. هذا فضلا عن ان توفير ظروف سكن مريحة للنزلاء يشكل اهمية بالنسبة للمسنين لان السكن يشكل ايضا اهمية فاذا توفر السكن بالاضافة الى الغذاء والدواء فان الكثير من الهموم التي يعاني منها المسنين تكون قد انتهت مما يساعده في التكيف مع بيئة الدور ومن الملاحظ ان اهمية الخدمات الاخرى قد تدرجت وفق الحاجة اليها وهذا يتفق مع نظرية الحاجات لماسلو

النتائج

- بينت نتائج التحليل ان مؤسسات الرعاية الايوائية تلعب دورا في تحقيق التكيف النفسي للمسنين وكان هناك ثلاث مؤشرات قوية لهذا الدور تمثلت في مؤشر القدرة على اتخاذ القرارات من قبل المسنين وتمكن الاقامة بالدور للمسن من التغلب على مشاعر الوحدة، شعور المسنين بأن حياتهم لها قيمة. ان النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة عن الدور المهم لدور مؤسسات الرعاية في تحقيق التكيف النفسي.
- كما بينت النتائج ان مؤسسات الرعاية الايوائية تلعب دورا في تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين وقد كان طلب المساعدة من المشرفين المؤشر الاقوى للتكيف الاجتماعي ومن هذه المؤشرات الايجابية يمكن الاستدلال على ان دور رعاية المسنين تؤمن للمسنين التكيف الاجتماعي مع بيئتهم الجديدة.
- اظهرت النتائج دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف الاسري للمسنين من خلال وجود مؤشرات قوية تمثلت بشعور المسنين بعدم الاثقال على اسرته من خلال تواجدهم في الدور وقلة خلافات المسنين مع اسرهم نتيجة وجودهم في الدور وحل مشاكل المسنين مع اسرهم وكل ما سبق يشير الى مدلولات ايجابية للدور الذي تلعبه دور الايواء في مجال التكيف الاسري للمسنين.
- كما بينت النتائج دور مؤسسات الرعاية الايوائية في تحقيق التكيف التعاملي فقد كشفت عن وجود ثلاثة مؤشرات قوية هي: احترام كل من يساعد المسنين في الدور. وشعور المسنين بالراحة لقربهم من النزلاء وشعور المسنين بان تواجدهم في الدور يفرض عليه التصرف بحكمة مع الاخرين.
- اظهرت نتائج التحليل ان مؤسسات الرعاية الايوائية تلعب دورا في تدعيم علاقات النزلاء مع المشرفين فقد كشفت النتائج وجود مؤشرات قوية تمثلت في احترام المشرفين للمسنين وبناء المسنين لعلاقات ودية مع المشرفين واتصال المسنين الدائم مع المشرفين ودعم مبدأ التبادل مع المشرفين.
- كما اشارت النتائج الى ان مؤسسات الرعاية الايوائية تلعب دورافي تدعيم علاقات المسنين مع أسرهم فقد كشفت نتائج الجدول ان المؤسسات تدعو الأهل والأسرة لزيارة المسنين وتؤمن وسائل الاتصال بالأسرة.

- كشفت النتائج ان مؤسسات الرعاية الايوائية تلعب دورا في تدعيم علاقات المسنين ببعضهم البعض فقد تبين ان مؤسسات الرعاية الايوائية تعمل على تشجيع الحوار البناء لمناقشة مشاكل النزلاء وتعزيز مبدأ ضبط النفس بين النزلاء مبدأ بناء العلاقات الحميمة بين النزلاء.
- بينت النتائج ان الخدمات المقدمة من مؤسسة الرعاية الايوائية تعمل على تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين فقد كشفت نتائج الجدول وجود مؤشرات قوية على ذلك هي توفير خدمة صحية دائمة في الدور وتقديم وجبات غذائية تتناسب مع حاجة المسنين وتوفير ظروف سكن مريحة للنزلاء وعمل حفلات سمر اسبوعية وتوفير التكييف والتدفئة لمرافق السكن والحفاظ على نظافة مرافق الدور.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

1. توصي الدراسة باجراء دراسات موسعة عن مؤسسات الرعاية الايوائية في كافة محافظات المملكة وذلك لاعطاء صورة اوضح والتعرف على نقاط القوة والضعف لتعزيز الاولى والعمل على تفادي الثانية
2. من المعروف ضمنا ان منزل الفرد هو مكان راحته وسعادته على اختلاف طبيعة هذا السكن، لذا توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية بتأمين الاحتياجات السكنية للمسن لادخال الشعور لديه بانه يعيش في منزله
3. ان انتقال المسن من منزله الى دار الرعاية الايوائية تعني تغير المحيط الاجتماعي الذي كان يعيش فيه الى محيط اجتماعي اخر جديد مما يسبب له بعض الضيق لذا توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية في العمل على زرع روح التعاون بين المسنين والحد من المشاجرات وتعليم المسنين مهارات جديدة وتنمية مواهبهم لتساعدهم في التكيف مع محيطهم الاجتماعي الجديد.
4. لا يوجد ما يعوض الفرد عن اسرته، ورغم كل المشكلات التي تواجه المسن مع افراد الاسرةخلال اقامته معهم فان انتقاله الى دار الرعاية الايوائية لا يعني الانقطاع التام عن الاسرة اذ تبقى لديه ارتباطات مع افراد اسرته، لذا توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية العمل على تخفيف المشكلات بين المسن وافراد اسرته (ان وجدت) والعمل على تعزيز وتقوية اواصر العلاقة بين المسن واسرته.
5. نتيجة لتواجد المسن في دار الرعاية فانه والحالة هذه يفقد الكثير من ارتباطاته الاجتماعية المتمثلة في ارتباطاته مع اصدقاء عمره، لذا تتوصي الدراسة دور الرعاية الايوائية بالعمل على تعزيز هذه العلاقات من خلال ترتيب زيارات تبادلية بين المسنين واصدقائهم.
6. توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية بالعمل على تعزيز علاقات العاملين بالمسنين من خلال تحسس مشاكلهم والسعي لحلها لاضفاء روح التعاون والثقة بين الطرفين الامر الذي ينعكس ايجابا على المسن اولا وعلى الدار ثانيا.
7. تعني الاقامة في دار الرعاية الايوائية التعامل مع افراد لم يسبق للمسن التعامل معهم ولذا توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية العمل على اقامة علاقات ودية وتعاونية بين المسنين
8. على الرغم من ان دور الرعاية الايوائية تقدم الكثير من الخدمات التي تساعد المسنين على التكيف الاجتماعي الا ان هناك دائما حاجات متغيرة، لذا توصي الدراسة دور الرعاية الايوائية بزيادة وتحسين هذه الخدمات كما يتوقعها المسن او تفوق توقعاته.

قائمة المراجع

1- القرآن الكريم

2- ابراهيم غرايبة (2003) **التكيف النفسي. الاجتماعي لكبار السن في الأردن: دراسة لحاله محافظة عمان،** رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الاردنية عمان.

3- المجلس الوطني لشؤون الاسرة (2008).

4- أغافي، كمال (1404 هـ) **مشكلات التقدم في السن دراسة اجتماعية نفسية،** دار القلم، الكويت.

5- بطرس،بطرس (2008 (**التكيف والصحة النفسية للطفل**. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

6- تقرير الامم المتحدة 2007.

7- حسين، عبدالعزيز بن محمد أحمد (2004) **العوامل المجتمعّية المعوِّقة لإعادة التكيف النفسي – الاجتماعي لدى المتعافي من إدمان المخدرات،** جامعة الملك سعود، الرياض.

8- درويش خليل (2003) **المسنينون ومشكلاتهم: دراسة مسحية لنزلاء دور رعاية المسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة** دراسات للعلوم الانسانيه والاجتماعية مجلد 30، عد2.

9- سليمان، محمود صادق (2006)، **المجتمع والإساءة لكبار السن: دراسة في علم اجتماع المشكلات الاجتماعية،** مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

10- الظفيري،عبد الوهاب محمد (2001)، السياسة الاجتماعيه ورعاية المسنين في دولة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعيه،** مجلد 29 عددا ص ص109 – 134.

11- القرني،محمد مسفر (2006) **أساليب علاجيه حديثة في مجال رعاية المسنين،** جامعة أم القرى مكة ألمكرمة.

12- النوايسه سميا (2006) **مشكلات كبار السن في الأردن وبناء برنامج تدريبي لمساعدتهم على التكيف مع تلك المشكلات** رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عمان العربية عمان.

13- نيازي عبد المجديد بن طاش محمد (2001) **مصلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية،** مكتبة العبيكان، الرياض.

14- وزارة التنمية الاجتماعية، إعداد وإصدار مديرية الإعلام والتثقيف الاجتماعي، التقرير السنوي 2007، الطبعة الأولى.

ثانيا: المراجع الاجنبية

1. Nevin Sanlier and Nurcan Yabanci (2006)، Mini nutritional assessment in the ekderky: living alone, with family، and nursing home in Turkey **Nutrition and food science**. Vol 36, no.1، pp 50-58
2. Robichaud, L. & Lamarre, C. (2002). Developing an instrument for identifying coping strategies used by the elderly to remain autonomous,**American Journal of Physical Medicine & Rehabilitation**، 81:736– 744